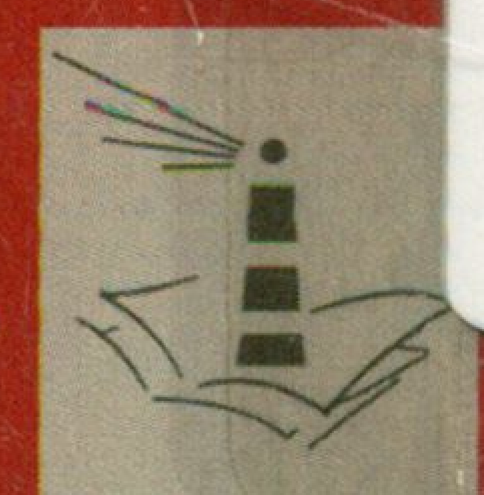
كيف نربى أطفالنا

3

يعقوب الشاروني

كيف نحكى قصة

- كيف نختار القصة التى سنحكيها للطفل؟
- كيف نحكيها؟
- كيف نختار الوقت المناسب لقراءتها ؟
- ماذا تعرف عن... الألفاظ المناسبة للطفل؟
- هل نشجع الطفل على الأسئلة؟
- ...ى أنشطة الأطفال داخل ...كتبة ؟
- ... نربط المطالعة بالتمثيل ...رحلات ؟



مكتبة الأسكندرية للنشر و التوزيع

إهداءات ٢٠٠٣

أ/ يعقوب الشاروني

القاهرة

كيف نحكى قصة

■ كيف نربى أطفالنا

كيف نحكى قصة

يعقوب الشاروني

مكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع

الناشر : مكتبة الإسكندرية للنشر و التوزيع
٣٧ ش عبد الحميد بدوى الأزاريطة
تليفون : ٤٨٤٦١٢٥ / ٥٢٢٥١٣١
ص . ب ٣٧٠ اسكندرية

المؤلف : . يعقوب الشارونى
التصميم و الإخراج : كامل جرافيك
رقم الآيداع : ٢١٠٦١ / ٢٠٠٢
الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977-5907 -75-6

مقدمة

الأسلوب القصصي هو أفضل وسيلة تقدم عن طريقها كافة ما نريد تقديمه للأطفال ، سواء كان ذلك قيماً دينية أو أخلاقية أو معلومات علمية أو جغرافية أو تاريخية أو توجيهات سلوكية واجتماعية .

إن الأسلوب القصصي بما فيه من تشويق وخيال ، وربط للأحداث، يمكن أن يكون الوعاء الذي نصب فيه كافة ما نريد تقديمه للأطفال .

اختيار القصص

ولكن كل قصة ليست صالحة للأطفال ، أو صالحة لكل سن فلابد عند اختيار القصة التي نرويها للأطفال أن نراعي أن تكون مناسبة لسن الأطفال ، ومناسبة الطول ، خالية مما يضر ، بعيدة عن التعقيد ، مؤكدة للقيم المرغوبة .

أولاً : أن تكون مناسبة لسن الأطفال :

ليست كل القصص مناسبة لكل الأعمار ، فإذا كانت قدرة الطفل علي الإصغاء إلي القصص تبدأ عندما يستطيع فهم ما يحيط به من حوادث ، وذلك عندما يصل إلي نهاية السنة الثالثة من عمره وأحيانا خلال تلك السنة ، فإنه في الفترة من ثلاث إلي خمس سنوات يفضل القصص التي تدور حول الحيوانات أو

حول شخصيات مثل الأب والأم والأخ ، مع تسمية كل منها بصفة يسهل معها تمييزها مثل الدجاجة الحمراء ، وذات الرداء الأسود .

كما يحسن أن يكون للشخصيات في هذه القصص حتي الجماد منها أصوات وحركات .

كما يحب الأطفال جداً سماع تقليد أصوات الحيوانات والأشياء وأن تركز القصة علي الحركات والأفعال ، مع تجنب المعنويات والمجردات ، مع استخدام الجمل القصيرة ، والشخصيات القليلة ، مع التكرار في العبارات والألفاظ .

ثانيا : أن تكون القصة مناسبة الطول :

ليست للأطفال الصغار قدرة علي التركيز

والإصغاء مدة طويلة ، كما أنهم سرعان ما يحسون بالملل ويرغبون في التغيير ، لذلك يجب ألا تستغرق حكاية القصة أكثر من دقائق قليلة للأطفال في سن ثلاث سنوات، ثم يزداد طولها حتي تصل إلي ١٠ دقائق في سن ٥ سنوات ثم ١٥ دقيقة أو أكثر قليلاً في سن ٦ سنوات .

ثالثا : يجب ألا تتضمن القصة ما يثير مخاوف الأطفال ، أو تعطيهم مفاهيم خاطئة عن حقائق الحياة

١- وفي هذه الحالة، يجب تجنب القصص التي تمجد العنف وتقدمه كوسيلة لحل المشاكل ، أو التي تجعل القوة البدنية هي العامل الأساسي في حسم مختلف المواقف . ذلك أن مثل هذه القصص

تشجع الأطفال علي السلوك العدواني ، وتعطيهم صورة غير حقيقية عن الأسلوب الواجب اتباعه في مختلف مواقف الحياة .

٢- ولنفس السبب يجب تجنب القصص التي يتغلب فيها الشرير علي الشرطي أو علي ممثل القانون ، أو التي تتضمن إثارة العطف علي قوة الشر أو تمجدها .

٣- وفي هذا ، يجب ملاحظة أن الأطفال يتأثرون بمختلف مواقف القصة التي نحكيها لهم، أكثر مما يتأثرون بالخاتمة التي ندين فيها الشر بعبارات عامة .

إن الخاتمة التي يتغلب فيها الخير ، لا تبرر سرد القصص التي يقوم بناؤها ومختلف مواقفها علي تغلب الشر .

٤- ويجب تجنب القصص التي تقوم علي السخرية بالآخرين عن طريق تدبير «المقالب» لهم ، وإيقاع الأذي بهم ، مثل موضوع أفلام الرسوم المتحركة الأمريكية « توم وجيري » .

٥- كذلك يجب الحذر من القصص التي تتضمن ازدراء الأجناس الملونة ، أو احتقار الحياة الإنسانية ، مثل القصص التي تدور حول إبادة الهنود الحمر ، أو قصص « طرزان » التي تويد تفوق الرجل الأبيض علي الأجناس الملونة .

رابعا : البعد عن التعقيد :

ولا يجب أن تمضي القصة مع الأحداث الثانوية طويلاً ، حتي إذا كانت مسلية أو مبهجة ، وذلك لكي لا يفقد الأطفال تتبعهم لسير الحدث الرئيسي .

السهل عليه أن يسأل الأطفال عما يشاهدون ، لكي يعبِّروا هم عن مواقف القصة المختلفة . ومن المهم الاستماع إلي أكثر من طفل ، بل إلي أكبر عدد من الأطفال ، لكي يقدم كل منهم تعبيره الخاص عن كل موقف .

ومن أفضل الوسائل لتنمية أسلوب الحوار والمشاركة ، تشجيع الأطفال علي ابتكار الحوار ، الذي يمكن أن يدور بين شخصيات القصة في المواقف المختلفة ، سواء كانت هذه الشخصيات من البشر أو الحيوانات أو الجمادات . وهنا لابد من تشجيع الأطفال علي أن يعبر كل واحد منهم بألفاظه وعباراته وتعبيرات وجهه وجسمه ، علي نحو يختلف عن أسلوب تعبير غيره من الأطفال ، وذلك لتنمية

القدرة علـي التخـيل والابتكار والإبداع ، ولتنمية الثروة اللغوية ، وتنمية الثقة بالنفس ، والقدرة علي التعبير بالكلمات.

وكذلك لتدريب الأطفال علي اللعب الخيالي أو التمثيلي ، الذي يمكن أن يقوم به الأطفال كنشاط مستقل بعد الانتهاء من قص القصة .

كما يمكن تشجيع الأطفال علي تقديم أكثر من سبب لتصرفات أبطال القصة (مثلاً ، في قصة « الحمامة والنملة » ، يمكن أن يقدم الأطفال إجابات مختلفة عن سؤال : لماذا سقطت النملة في الماء ؟ وقد تكون الإجابات : لأنها ارادت أن تشرب ، أو كانت تريد أن تري صورتها في الماء ، أو لأنها ذهبت لتغسل أقدامها التي لوثها الطين ، أو لأنها أرادت أن تلعب مع الأسماك أو تتفرج عليها ، أو أن الرياح الشديدة قذفت

بها إلي الماء ، أو أنها أرادت استرداد شيء وقع منهـا في الماء) .

٢- اختيار الوقت الملائم :

ولكي ينجح الرواي في حكاية القصة ، لابد أن يختار الوقت الملائم لروايته فلا يكون الأطفال منهمكين في نشاط آخر ، ولا يكونون مجهدين مما يمنعهم من التركيز .

٣- جلوس الأطفال بطريقة مريحة :

يُراعي جلوس الأطفال بطريقة مريحة ، وأفضل طريقة لذلك أن يجلس الأطفال علي كراسي معدة علي هيئة نصف دائرة ، أمام الرواي وبالقرب منه

، لأن هذا يخلق في الأطفال شعوراً بالقرب النفسي من الرواي ، ويساعدهم علي سماع صوته بوضوح ، وعلي رؤية ملامح وجهه ، ووسيلة الإيضاح التي يعرضها ، كما أن الجلوس بهذه الطريقة يجعل من السهل علي الرواي أن يتابع أثر كل موقف من مواقف القصة علي الأطفال .

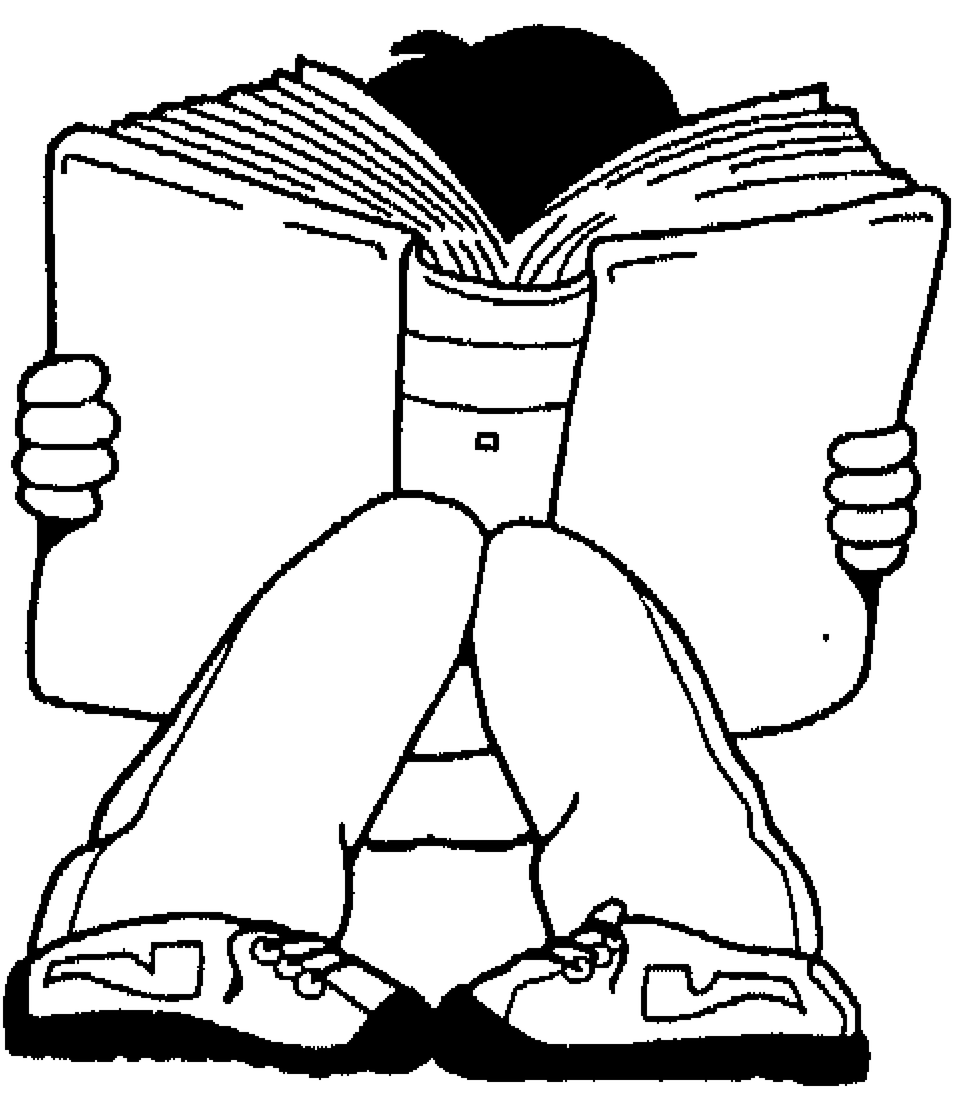
٤ - الترحيب بأسئلة الأطفال :

وعلي الراوي أن يكون مستعداً لكثير من الأسئلة والمقاطعات . فالرواي الناجح هو الذي يقابل كل مقاطعة بهدوء ومرح وأعصاب هادئة وهو الذي يجيب عن كل سؤال بطريقة بسيطة ومقنعة ، لا تستغرق وقتاً طويلاً ، حتي لا يفقد الأطفال متابعتهم لموضوع القصة . وهنا نلاحظ أنه لابد من الإجابة علي الأسئلة المرتبطة بالقصة ، لكي نحتفظ بمتابعة الأطفال لأحداثها ، أما

الأسئلة غير المرتبطة بالقصة ، فمن الأفضل تأجيل الرد عليها إلي ما بعد الانتهاء من قص القصة .

٥- الإلقاء المعبر :

ومن عوامل النجاح أن يُحسن الراوي استخدام صوته لينقل به كل الانفعالات وأن يكون مناسباً للمعني في القوة والرنين ، يقلد به الأصوات ، ويؤدي فقرات الحوار ، بالحوار والتمثيل . كما يجب أن يكون الإلقاء واضحاً وفي هدوء ، لكي تخرج الألفاظ والكلمات وكل حرف فيها سليم النطق .



٦- اختيار الألفاظ المناسبة :

كما يجب أن يكون اختيار الكلمات مناسباً لجميع الأطفال المستمعين ، فلابد للراوي أن يكون صاحب

خبرة بالقاموس اللغوي الذي يستخدمه الأطفال الذين يلقي عليهم القصة ، أي يكون عارفاً بالألفاظ المتداولة بينهم والتي يفهمونها ، وأن يستخدم -كلما أمكن - الكلمات ذات المضمون المادي الملموس أكثر من الكلمات ذات المعنى المعنوي ، فيختار الألفاظ التي تثير المعاني الحسية المتعلقة بالبصر والسمع والحركة واللمس والذوق والشم .

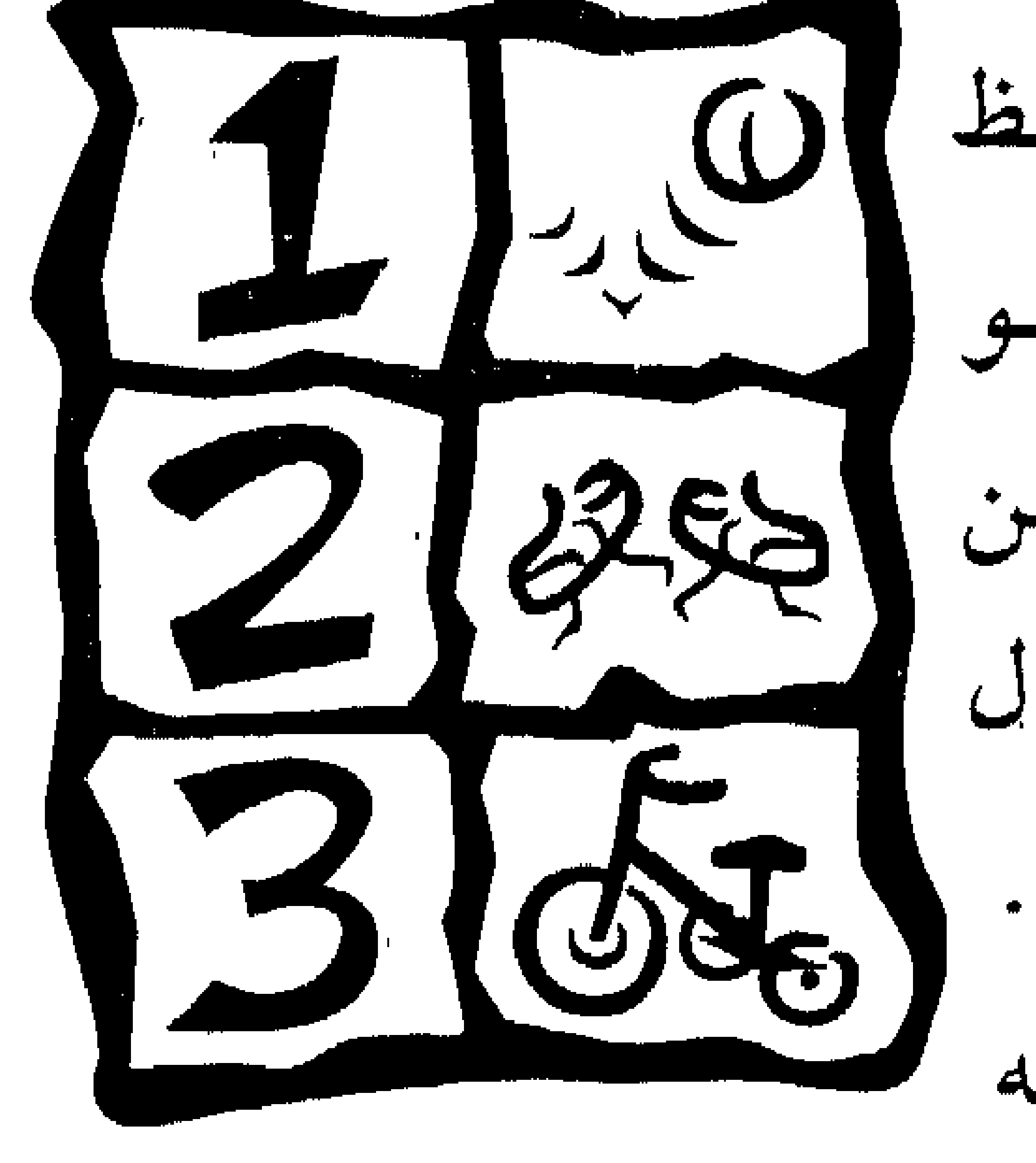
٧ - معرفة الراوي الجيدة بالقصة :

والقصاص صاحب الخبرة هو الذي تبدو قصته وكأنها من إبداعه وخلقه ، لذلك يجب قبل مواجهة الأطفال ، أن يدرس القصة التي سيلقيها ، وأن يتمثل مختلف مواقفها يتأملها ويتذوقها ، ويربط بين أحداثها في خياله وذهنه ، دون

أن يلجأ إلي حفظ ألفاظ معينة ، ودون أن يستعين بأية أوراق .

إن علي الرواي أن يعرف قصته جيداً ، بحيث يرويها في بساطة وتلقائية ، وفي تدفق وروح مرحة ، وبذلك يتفادي أن يتوقف ، ويتجنب أن يخطيء في الأسماء والأحداث ، أو يكرر المواقف تكراراً مُملاً ، أو ينسي موقفاً ، أو يرويه في غير موضعه .

٨- روح الفكاهة :



من المهم أن يحتفظ الرواي بروح الفكاهة وهو يروي قصته ، فهذا شرط من أهم شروط إقبال الأطفال علي الاستمتاع بما يقول . كما يجب أن يروي قصته

في بساطة ، وأن يبتعـد عن التكلف ، ويترك نفسه علي سجيتها .

ولا يجب أن يقلب الرواي قصته إلي درس في الوعظ والإرشاد ، بل يجب الاهتمام أساساً بالجانب الفني الذي يتولي بدوره نقل مختلف المعاني والقيم للأطفال ، بحيث يدرك المستمع المضمون بنفسه بغير تصريح .

إن أفضل الرّواة هو من استطاع أن يوقظ خيال الأطفال ، ويثير لديهم صور الأحداث . وهذا يتوقف علي درجة الوضوح والقوة التي يصور بها الرواي الأحداث ، ويصف بها الشخصيات .

٩- الاستعانة بالوسائل البصرية والسمعية :

ولا شك أن الاستعانة بالفانوس السحري ، من أفضل الوسائل التي تعاون الراوي علي أن يروي علي الأطفال القصص بطريقة ناجحة ومشوقة ، كما أنها وسيلة تعمل علي تحقيق مختلف الأغراض التربوية التي نهدف إليها من رواية القصص، إذ يستطيع مثلاً ، مع إعادة عرض الشرائح ، أن يطلب من الأطفال إعادة قص القصة ، أو شرح مضمون كل صورة .

ثالثاً : بعد قص القصة

١ – الأطفال يقومون بإعادة قص القصة ، مُستخدمين الوسائل المُعينة ، ثم بدون الوسائل المُعينة (وسائل الإيضاح) .

٢- أسئلة وحوار حول مواقف القصة ، وشخصياتها والهدف منها ، مع ربط كل هذا بخبرات الأطفال الشخصية ، ويمكن أن يقوم الأطفال بتوجيه الأسئلة لبعضهم البعض ، كما يمكن تدريب الأطفال علي صياغة أسئلة لبعض الإجابات التي يختارها المشرف أو أطفال آخرون .

٣- اختيار اسم جديد للقصة ، ويمكن لعدد كبير من الأطفال اختيار أسماء متعددة . ونلاحظ أن هذا النشاط يمكن أن يكون بديلاً عن مطالبة الأطفال باستخلاص الهدف من القصة .

٤- اختيار الأطفال خاتمة جديدة للقصة ، ويمكن لأكثر من طفل أن يقترح خاتمة مختلفة للقصة .

٥- أن يقترح الأطفال تغيير أحد مواقف القصة ، ويمكن لأكثر من طفل أن يقترح تغييرات مختلفة للموقف الواحد .

٦- تمثيل مواقف من القصة ، ويمكن أن يتم تمثيل الموقف الواحد عدة مرات بأطفال مختلفين ، علي أن يغير كل واحد منهم التعبير وجمل الحوار .

٧- الأطفال يقومون برسم مواقف من وحي القصة . وهنا من الضروري أن يكون المشرف علي معرفة بتطور أساليب رسوم الأطفال خلال مراحل عمرهم المختلفة ، مع معرفته بخصائص رسوم الأطفال في كل مرحلة (مثلاً : أن الطفل يرسم ما يعرفه وليس ما يراه -



الحذف والإضافة أو تضخيم المهم وتصغير وحذف غير المهم - الشفافية - الطفل يستخدم الألوان التي يحبها ولا يهتم بمطابقة الألوان لما يوجد في الطبيعة - وغير ذلك من خصائص) .

٨- الأطفال يقومون بصنع أشياء مرتبطة بالقصة ، تتطلب مهارات يدوية ، ويستخدمون في هذا خامات من البيئة .

٩- الأطفال يقصون قصصا متشابهة في موضوعها أو مضمونها للقصة التي سمعوها .

* * *



أنشطة الأطفال

داخـــل المـــكـــتـــبـــة وخـــارجـــهـــا

أنشطة الأطفال
داخل المكتبة وخارجها

أهم أهداف المكتبة هو جذب الطفل لاستخدام ما بها من كتب ، وهذا يقتضي أن نلجأ إلي أساليب وطرق متعددة تجذب الأطفال إلي الكتاب ، وتحبب إليهم المطالعة .

ومن أهم هذه الوسائل ما يلي :

١ - مسابقات القراءة الحرة :

من أهم الأنشطة التي يمكن القيام بها خلال فترة العطلة الصيفية ، تنظيم مسابقات للقراءة الحرة بين المترددين علي المكتبة .

ولإجراء هذه المسابقات ، يقوم المشرف علي المكتبة

باختيار كتاب أو عدة كتب ، يعلن عنها ، ويحدد يوماً معيناً لاختيار الأطفال في موضوعات هذه الكتب ، ويمكن أن يكون الاختيار شفوياً أو تحريرياً .

ويحسن أن يختار المشرف الكتب التي توجد منها نسخ متعددة في المكتبة ، كذلك من الأفضل اختيار بعض الكتب التي لا يقبل أحد علي مطالعتها رغم جودة مادتها ، وبذلك تكون مسابقة القراءة الحرة وسيلة لحفز التلاميذ علي قراءة هذه الكتب وذلك مثل الكتب العلمية والتاريخية .

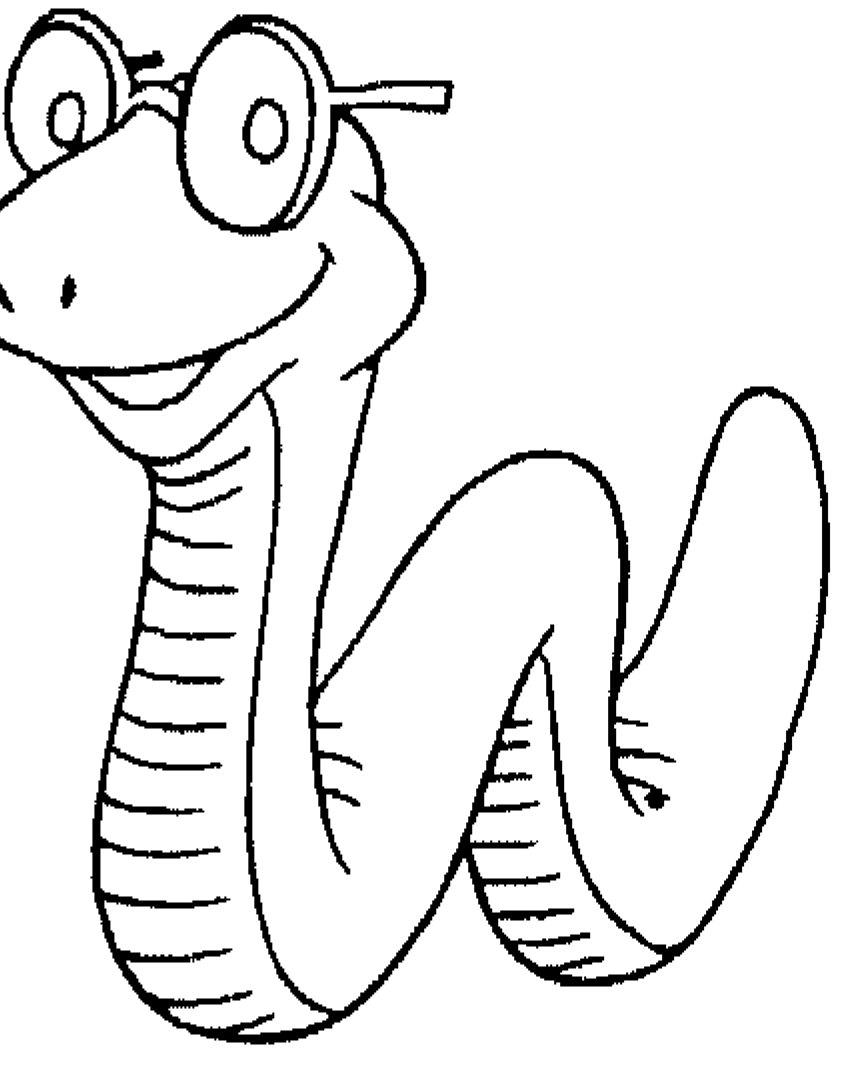
٢- حلقات المطالعة :

يمكن تنظيم حلقات يقرأ فيها المدرس علي التلاميذ

قصة من القصص ، ويحاول تمثيل شخصياتها ومواقفها ، ثم يسمع أسئلة التلاميذ ويجيب عليها ، ثم يسألهم أسئلة حول القصة ، ويناقش إجاباتهم ، ويتيح لهم أن يعيدوا رواية ما سمعوا ، ثم يوجههم إلي قراءة الكتاب بأنفسهم .

٣- ندوات المكتبة :

وفي الندوات المكتبية ، هناك أنواع متعددة من الأنشطة يمكن تقديمها . فالمدرس يمكن أن يكلف التلاميذ مسبقاً بقراءة قصة ، ثم يلقي أسئلة حولها ، أو يطلب من التلاميذ إعادة حكايتها ، أو استخلاص مضمونها ، كذلك يمكن لتلميذ أو عدد من التلاميذ قراءة القصة علي بقية التلاميذ ، كما يمكنهم سرد ملخص



للكتاب أو القصة من الذاكرة . ويمكنهم بعد ذلك أن يلقوا أسئلة حول الكتاب أو القصة ، أو يقوموا هم بإعداد أسئلة يسألها الأطفال بعضهم لبعض .

٤ - ربط المطالعة بالرسم :

يمكن أن نطلب من الأطفال أن يرسموا موضوعات يختارونها من الكتب التي طالعوها أو سمعونا نقرؤها ، ويمكن أن يتم الرسم علي أوراق الكراسات العادية وبألوان « الشمع » المتوفرة في السوق ، ويمكن ترك الحرية للأطفال في أن يحضروا ما يقومون برسمه في بيوتهم ، ويكون مرتبطاً بالكتب التي طالعوها

ويجب الاهتمام بأن نعلق علي جدران المكتبة الرسوم التي نجد أن الأطفال قد بذلوا فيها جهداً واهتماماً. ويمكن تغيير هذه الرسوم كلما تجمعت لدينا رسوم جديدة .

٥- ربط المطالعة بالتمثيل :

يمكن أن نعاون الأطفال علي تمثيل قصة طالعوها أو سمعونا نقرؤها لهم . وفي هذا النشاط التمثيلي يجب أن نترك للأطفال حرية ابتكار الحوار وأساليب التعبير ، كذلك يجب أن يشترك كل الأطفال في هذا النشاط ، فالشخصية الواحدة يمكن أن يمثلها أكثر من طفل بالتناوب ، ويمكن أداء هذا النشاط التمثيلي بالدمي (العرائس) التي يمكن أن يصنعها الأطفال بأنفسهم .

٦- ربط المطالعة بالرحلات:

عند القيام برحلة ، يجب أن نبرز بشكل واضح - قبل الرحلة وبعدها - كتب المكتبة التي يرتبط موضوعها بالرحلة . فمثلاً إذا كانت الرحلة إلي حديقة الحيوان ، نختار الكتب التي تتحدث عن الحيوانات ، ونضعها في مكان بارز أمام التلاميذ ، ونقيم ندوة حولها ، أو ننظم مسابقة في القراءة الحرة حول بعضها ، أو نخصص أحد أعداد صحيفة الحائط لموضوعات مستمدة منها .



٧- ربط المطالعة بالمناسبات :

وفي المناسبات الدينية والاجتماعية ، يحسن إبراز الكتب التي تتحدث عن هذه المناسبة ، وأن نجعل هذه الكتب موضوع الندوة المكتبية . كما يمكن أن تكون مصدراً لموضوعات لصحيفة الحائط التي تخصص لهذه المناسبة .

٨- الاستعانة بعروض الفانوس السحرى :

وإذا كانت هناك شرائح للفانوس السحري مستمدة من الرسوم الموجودة في أحد الكتب فإن الأطفال يقبلون إقبالاً شديداً علي مشاهدة عروض هذه الشرائح ، وسماع التعليق عليها . وعلي قدر

الإمكان ، يجب أن يعطي التعليق الفرصة للأطفال بالمشاركة الإيجابية في تأمل الصور واستنتاج مضمونها ، ثم ننبه الأطفال إلي الكتاب الذي يحتوي علي القصة التي شاهدوها .

ويمكن بعد عرض الشرائح إعادة الشرائح مرة أخري ، علي أن يقوم الأطفال وحدهم بالتعليق عليها .

كما يمكن أن يقوموا برسم موضوعات مستمدة مما شاهدوا ، أوابتكار تمثيلية تدور حوله .

٩ - صحيفة الحائط :

يمكن توجيه التلاميذ لكتابة موضوعات لصحيفة الحائط مستمدة من الموضوعات التي طالعوها .

وفي هذا النشاط يجب الاعتماد علي المواد التي يكتبها الأطفال بأنفسهم وبألفاظهم . ويستحسن أن تكون موضوعات مجلة الحائط قصيرة ، مع تقسيم كل موضوع إلي نقاط قصيرة متميزة .

ويجب أن تكتب هذه المجلات بخط كبير واضح ، وأن يكون هناك توازن بين المساحة المخصصة للكتابة والمساحة المخصصة للرسوم التي يرسمها الأطفال بأنفسهم ، والصور التي يحضرونها من بيوتهم .

كذلك يجب الاهتمام بصحيفة الحائط التي يمكن تقديمها يومياً من قصاصات صحف الصباح أو المجلات الأسبوعية .

١٠ - كراسة المطالعة :

ويحسن تعويد كل طفل علي أن يصطحب معه إلي المكتبة كراسة للمطالعة ، يسجل فيها ما عجبه ، مع تسجيل بيان بما أتم قراءته في كل مرة . وعلي المشرف علي المكتبة أن يبدي مزيداً من الاهتمام

والعناية بما يكتبه كل طفل في كراسته هذه ، وأن يدعوه بين الحين والحين إلى أن يقرأ منها على زملائه .

١١- مواعيد المكتبة:

لابد من الاهتمام بأن تكون المكتبة مفتوحة في كل يوم من أيام النادي ، وأن تظل مفتوحة خلال كل الساعات التي يمارس فيها النادي نشاطه .

١٢- المحافظة علي الكتب:

ويجب أن نرشد التلاميذ إلي وسائل العناية بالكتب وكيفية استخدامها والمحافظة عليها ، فيجب إرشادهم مثلاً إلي عدم ثني الصفحات ، وإلي عدم استخدام أدوات سميكة مثل

المسطرة كعلامة للصفحة التي وصلوا إليها في قراءتهم ، وإلي توصيتهم بعدم الكتابة علي الكتب أو تركها مقلوبة ، وإلي غسل أيديهم قبل الإمساك بالكتب للمحافظة علي نظافتها . إن المكتبة ستظل هي المصدر الرئيسي لمعظم الأطفال في الحصول علي الكتب التي يحتاجون إليها ، لكن المكتبة ليست رفوفاً أو مخزناً للكتب . بل هي نشاط دائم مستمر ، هدفه الأول جذب أعداد من القراء الصغار إلي عالم القراءة السحري فلنوجه كل جهودنا نحو تحبيب الكتب والقراءة إلي الأطفال .

* * *

الفهرس

الأوقات التى يقضيها الآباء مع أطفالهم فى اللعب و التحدث معهم تساهم فى تنشئة الطفل وتثقيفه كما تساهم فى خلق جو أسرى جميل و هادئ .

كيف نربى أطفالنا

سلسلة تهدف الى توضيح كيفية اللعب و القراءة مع الطفل.



ISBN 977-5907-75-6
9799775907751